CD/PV.1023
1 June 2006

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والعشرين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الخميس ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦، الساعة ١٠/١٥

الرئيس: السيد فاليري لوشكينين (الاتحاد الروسي)

(A) GE.06-62329 290107 290107

الرئيس (الكلمة بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والعشرين بعد الألف لمؤتمر نزع السلاح.

ضرب زلزال مدمرٌ إندونيسيا مؤخراً مسبباً خسائر هائلة في الأرواح. وأودّ بالنيابة عن مؤتمر نزع السلاح أن أقـــدم أحرّ التعازي إلى حكومة إندونيسيا ووفدها وأن أعرب لأسر الضحايا الذين لقوا مصرعهم عن خالص مواساتنا لهم في هذه الفاجعة.

ووفقاً للممارسة التي درج عليها من سبقني في رئاسة هذا المؤتمر، فإن هذه الجلسة ستُخصص للنقاش العام حول أي موضوع يتعلق بمؤتمر نزع السلاح. وأعتزم بعد ذلك عقد جلسة عامة غير رسمية أعرض عليكم خلالها تقرير منتصف المدة المقدم من أصدقاء الرؤساء. وقائمة المتكلمين مفتوحة. بيد أنني أودّ إلقاء كلمة باسم الاتحاد الروسي قبل فتح النقاش العام.

ويشرفني أن أتلو عليكم الرسالة الموجهة إلى المؤتمر من وزير خارجية الاتحاد الروسي سيرغي لافروف.

"أود أن أتقدم بالتحية إلى وفود الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح.

"فمؤتمـــر نـــزع السلاح منبر دولي فريد من نوعه ولا غنى عنه، يضمُ طاقات فكرية ومهنية لا توازيهـــا طاقات أخرى. وقد ساهم المؤتمر مساهمة كبيرة في تعزيز السلم والأمن ونزع السلاح بوضع صكوك قانونية دولية أرست أساس النظام العالمي الراهن للأمن وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.

"إلا أن إنجازات المؤتمر في الماضي لا تطرح حلاً شاملاً لمشاكل الحدّ من الأسلحة ونزع السلاح. فجدول أعمال المؤتمر في كل سنة يبيّن بوضوح أن المؤتمر لا يزال يؤدي دوراً رئيسياً في حلّ أشدّ المسائل إلحاحاً في وقتنا الحاضر، وهي مسائل نزع السلاح النووي ومنع انتشاره، والضمانات الأمنية للدول التي لا تملك أسلحة نووية، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ومسائل أخرى. وتنادي روسيا بأكمل مشاركة ممكنة للمؤتمر في الجهود الرامية إلى زيادة الاستقرار والأمن العالميين.

"وفي الوقت ذاته، فإن الحالة الراهنة في هذا المنبر التي تعيق استئناف العمل الموضوعي تشكل إلى حدّ بعيد انعكاساً لحالة العالم العامة. وقد أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في خطابه الذي ألقاه أمام الجمعـــية الوطنية للاتحاد الروسي في ١٠ أيار/مايو ٢٠٠٦، أنه بالنظر إلى الخطر الشديد الذي يشكله الإرهاب الدولي، تكاد مسائل نزع السلاح الرئيسية تخرج من جدول الأعمال الدولي، ورغم ذلك لا يزال من الســـابق لأوانـــه الحديث عن نهاية سباق التسلح. بل إن سباق التسلح، على حد قوله، قد دخل اليوم دورة تصـــاعدية جديـــدة وأخذ يبلغ مستويات تكنولوجية جديدة تزيد خطر نشوء ترسانة كاملة مما يسمى الأسلحة المُزَعْزِعَة للاستقرار.

"ونشـــهد أيضـــاً محاولات للانتقاص من سلامة الاتفاقات الدولية ولإضعاف إمكانية تطبيقها. ورغم التغيرات الجذرية الأخيرة في العالم، لم يتخل كثيرون عن أشكال التحامل وأنماط عقلية التكتلات، مما يعيق بشدة فرص إيجاد حلول مناسبة ومتفق عليها للمشاكل المشتركة. وروسيا عازمةٌ على التغلب على هذه الاتجاهات.

"ومما يبعث الأمل في النفوس أن المؤتمر لا يبدي أي تهاون، ويبحث وسط هذه الحالة المعقدة عن نُهُجٍ جديدة للتوصل إلى توافق على برنامج عمله.

"ولكـــل دولة من الدول الأعضاء في المؤتمر أولوياتها تجاه بنود جدول الأعمال. وإننا نعتقد أنه يمكن التنسيق بين هذه الأولويات إذا ما اتفقنا على برنامج عمل متوازن. فهناك مقترحات بنّاءة في هذا الصـــدد. وقـــد سبق لعدد من الدول، منها روسيا، أن خطت خطوات ملموسة لمداراة شركائها بغية التوصل إلى حلّ وسط. وإننا نحث البلدان الأخرى على القيام بالمثل.

"وفـــيما تضطلع روسيا بمسؤوليات رئاسة المؤتمر الهامة، فإنها تلتزم بتقديم كل مساهمة ممكنة في التقدم بأنشطة المؤتمر الرامية إلى تعزيز السلم والأمن.

"وأتمنى لكم النجاح في الاضطلاع بأعمال مثمرة.

"سيرغي لافروف
"موسكو، ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٦"

إن هذه الرسالة تدل على النهج الجاد الذي تنطلق منه روسيا إزاء أنشطة مؤتمر نزع السلاح، وستُوزع كوثيقة رسمية للمؤتمر بناء على طلبنا.

وأودّ أن أعرب عن امتناني للذين سبقوني في رئاسة المؤتمر هذا العام، وهم سفير بولندا السيد زديسواف رابَاسكي، وسفيرا جمهورية كوريا السيد بارك إن - كوك وخلفه السيد تشانغ دونغ - هي، وسفير رومانيا السيد دورو - روميليس كوستيبا، لما بذلوه من جهد لإنجاح أعمال هذا المؤتمر بصورة مهنية وبناءة.

وترحب روسيا بالتنسيق بين جهود الرؤساء الستة لمؤتمر نزع السلاح خلال عام ٢٠٠٦. وقد شاركنا في صياغة هذه المبادرة وسنتابع الاتفاقات التي جرى التوصل إليها في هذا الصدد.

وأعـــتقد أن أسباب الحالة الراهنة في المؤتمر معروفة للجميع. وإننا نشعر بالأسف لعجزنا فترة طويلة عن استئناف الأنشطة الموضوعية للمؤتمر. وكما يقول المثل الشعبي الروسي "من طال نومه تفاقم دَينه". ودَين المؤتمر يتفاقم فعلاً بهذا المعنى. وفي نفس الوقت، فإننا نجد ما يشجعنا في تعزيز أنشطة المؤتمر في هذا العام نتيجة مبادرة الرؤســـاء الســـتة. ونأمل أن يسهم ذلك في إحراز تقدم في التصدي للمهمة الأساسية التي تواجهنا حالياً، وهي التوصل إلى تسوية فيما يتعلق ببرنامج عمل المؤتمر.

ونعـــتزم تنظـــيم أعمالنا تنظيماً مهيناً قدر الإمكان خلال فترة رئاسة روسيا للمؤتمر. ونأمل أن تكون مناقشاتنا في الأسابيع المقبلة ملموسةً وفعالة.

وكما تعلمون فإن روسيا وزعت في ٢٩ آذار/مارس من هذا العام موجزاً بالأنشطة المقترحة خلال فترة رئاســـتنا. ونأمل أن تكون جميع الوفود قد استفادت بالكامل من انفتاحنا، كما نلاحظ أن أحداً لم يعترض على الخطة التي قدمناها. وكذلك لم يطرأ أي تغيير على خططنا.

ودعـــوني أذكّـــركم مرة أخرى بالمعطيات الأساسية لهذا البرنامج. فوفقاً لترتيبات الرؤساء الستة ودون الإجحاف بحقوق الوفود بموجب المادة ٣٠ من النظام الداخلي، نودّ دعوة الوفود إلى التركيز على القضايا التالية.

بعـــد انتهاء النقاش العام مباشرةً في الجلسة العامة الرسمية لهذا اليوم، نعتزم عقد جلسة عامة غير رسمية لإطلاعكم على تقرير منتصف المدة المقدم من أصدقاء الرؤساء بشأن نتائج عملهم.

وفي يوم الخميس القادم، الموافق ٨ حزيران/يونيه، ستعقد جلسة عامة رسمية تتناول مسألتين. الأولى تتعلق بأهمية مشكلة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، والثانية تتناول النطاق والتعاريف الأساسية المتعلقة باتفـــاق قانوني دولي مقبل بشأن حظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي. ونقترح مناقشة المسألة الأولى أولاً وبعد انتهاء قائمة المتكلمين بشأنها نبدأ بمناقشة المسألة الثانية.

وفي الـــيوم الـــتالي، الجمعـــة الموافق ٩ حزيران/يونيه، ستعقد جلسة عامة غير رسمية بشأن النطاق والتعاريف الأساسية المتعلقة باتفاق قانوني دولي مقبل بشأن حظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي.

وفي يـــوم الثلاثاء الموافق ١٣ حزيران/يونيه، ستعقد جلسة عامة رسمية حول مسألة تدابير الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي، بما فيها تلك الواردة في الوثيقة CD/1679.

وفي يوم الخميس الموافق ١٥ حزيران/يونيه، ستُعقد جلسة عامة غير رسمية حول نفس المسألة. وفي اليوم السابق لهـــا، أي الأربعاء الموافق ١٤ حزيران/يونيه، نودّ دعوة وفود الدول الأعضاء والمراقبة وممثلي معهد الأمم المتحدة لأبحاث نزع السلاح إلى جلسة غير رسمية مفتوحة لمناقشة المسائل التالية: أولاً، السبل الكفيلة بضمان سلامة الأجسام في الفضاء الخـــارجي؛ ثانـــياً الخطـــوات المقبلة بشأن مسألة منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في سياق مؤتمر نزع السلاح وغيره من المنظمات؛ ثالثاً، أي مسألة أخرى نود طرحها.

وفي يـــوم الثلاثاء الموافق ٢٠ حزيران/يونيه، ستعقد جلسة عامة رسمية حول مسألة الأنواع الجديدة من أسلحة الدمار الشامل ومنظوماتها الجديدة والأسلحة الإشعاعية. وتندرج هذه المسألة في البند ٥ من جدول الأعمال. وإذا لزم الأمر يمكننا عقد جلسة عامة غير رسمية حول نفس الموضوع بعد انتهاء الجلسة العامة الرسمية مباشرة.

وفي يـــوم الخمـــيس الموافـــق ٢٢ حزيران/يونيه، ستعقد جلسة عامة رسمية تتناول المسألة نفسها، بالإضافة إلى تلخيص الإنجازات التي حققتها روسيا أثناء فترة رئاستها للمؤتمر.

وكما تعلمون، فقد دعونا الوفود لإرسال خبراء من عواصمهم إلى جنيف، بغية رفع المستوى المهني في مناقشاتنا. وتوخـــياً لتيســـير الاتصـــال وبـــين الخبراء وبين الوفود فإننا نطلب من الأمانة إعداد وتوزيع قائمة بأسماء الخبراء الذين سيشاركون في الأعمال المقبلة كأعضاء في وفودهم الوطنية. كما نطلب من الوفود تزويد الأمانة بالمعلومات المناسبة بهذا الشأن مقدماً.

وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقديري للأمانة للمذكرة التي أعدتها بشأن "وثائق مؤتمر نزع السلاح الأساسية المتعلقة بحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي" للفترة من عام ١٩٨٤ إلى عام ٢٠٠٦، والتي قمنا بتوزيعها في ٢٩ آذار/مارس عن طريق منسقي المجموعات الإقليمية.

وفيما يتعلق بالجلسات المزمع عقدها يوم الأربعاء الموافق ١٤ حزيران/يونيه، فإننا نطلب إلى الوفود، أن تقدم بمساعدة الأمانة، أوقات اجتماعات المجموعات الإقليمية التي تُعقد عادة صباح يوم الأربعاء.

وجميع الجلسات المقرر عقدها تبدأ في الساعة ١٠ صباحاً. وإذا لم تكف الجلسات الصباحية فإن النقاشات ستستمر حتى عصر اليوم نفسه. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تأجيل بدء الجلسات العادية عند الاقتضاء إذا عُقد اجتماع رفيع المستوى. ونرجو منكم أخذ ذلك بالاعتبار.

ونحن ندرك بالطبع أن المهمة الأساسية لأي رئيس هي التوصل إلى تسوية بشأن برنامج عمل المؤتمر. وبما أننا نطبق مبادرة اتفق عليها الرؤساء الستة للمؤتمر خلال هذا العام، فليس في نيتنا دعوة الوفود إلى مشاورات ثنائية بهذا الشأن. بيد أننا نرحب بمبادرة الوفود إلى مثل هذه المشاورات في أي وقت. كما نفترض أن أصدقاء الرؤساء سيواصلون المشاورات على النحو الملائم.

ووفقاً للنظام الداخلي، يتولى الرئيس تنظيم عمل المؤتمر وتمثيله في العالم الخارجي. وسنحرص على تأدية هذه المهام بكل تفان. ونعتزم أيضاً المشاركة بدور نشط في المناقشات المقبلة حول قضايا موضوعية. ونحيطكم علماً بأننا نتوقع وصول الخبراء من موسكو إلى جنيف في الأسبوع القادم.

هل يودّ أحد منكم مخاطبة الحضور؟ لا أحد. إذن، كما أعلنا سابقاً، سنعقد جلسة عامة غير رسمية في غضون ١٠ دقائق بعد فضّ هذه الجلسة. وستكون الجلسة غير الرسمية مفتوحة، كالعادة، لأعضاء المؤتمر والدول التي لها مركز مراقب والخبراء من أعضاء الوفود.

وستُعقد الجلسة العامة القادمة يوم الثلاثاء الموافق ٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ في الساعة ١٠ صباحاً في هذه القاعة. تُرفع هذه الجلسة العامة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٥ صباحاً

- - - - -